



Factors Affecting Trends of Population Growth in Baqubah District for the period 1997 – 2019

العوامل المؤثرة في اتجاهات النمو السكاني في قضاء بعقوبة للمدة 1997-2019

Abstract:

This research emphasized the most important policies adopted by the state to develop the general reality of the population by paying attention to these factors because of their direct impact on the growth of the population. Regarding the health aspect, it is highly emphasized on providing hospitals and health centers and distributing them to the various regions of the district and providing cadres, equipment and medicines and all of the needs that would promote the health aspect. Concerning the educational perspective, it is necessary to take into account the number of the residents of any region of the district areas and the educational institutions that the district contains in order to accommodate the existing numbers and provide them with all the required educational means. As for the professional and practical aspect, attention should be paid to it to provide job opportunities, raise the economic level and eliminate unemployment. These factors directly affect the variation in the distribution of the population. their standard of living and their demographic characteristics.

Author Information

Prof. Kholoud Ali Hadi (Ph.D.)	Abeer Abdullah Muhammad Al-Mashhadani
--------------------------------	---------------------------------------

University of
Diyala College of
Education for
Human Sciences

Author info

khlood.ge.hum@uodiyala.edu.iq	ge.hum@uodiyala.edu.iq
	q 122

Article History

Received 15/2/2022	Accepted: 9/3/2022
-----------------------	-----------------------

Keywords: growth, population, Bacopa

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المقدمة

يتناول هذا البحث العوامل التي تؤثر على عدد السكان وعلى تغيير مستوياتهم الصحي والتعليمي والمعيشي والمهني سواء كان بالسلب والايجاب وهذا كله من شأنه ان تولي الحكومات المختلفة سياسات بنائة للنهوض بالواقع الصحي والتعليمي والمهني للمجتمعات البشرية .

مشكلة البحث

هل هناك عوامل جغرافية تؤثر على اتجاهات النمو السكاني في قضاء بعقوبة وهل يتباين هذا الاتجاه بين وحداته الادارية.

فرضية البحث

هناك عوامل جغرافية منها ما يرتبط بالجانب الصحي والجانب التعليمي والجانب الاقتصادي اضافة الى السياسات السكانية للبلد ونتيجة لهذه العوامل ظهر هناك تباين بين اتجاهات النمو بين الوحدات الادارية في قضاء بعقوبة.

اهمية البحث

جائت اهمية البحث كونه ركز على بيان خصائص واتجاهات النمو السكاني للوحدات الادارية لقضاء بعقوبة وهذا يشكل اساسا للمخططين لوضع سياسات سكانية تحدد حاجة التزايد السكاني في نواحي القضاء المختلفة .

منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

حدود الدراسة :

1. الحدود المكانية:

وتتمثل في حدود قضاء بعقوبة الإدارية، ويعد قضاء بعقوبة مركز محافظة ديالى، يقع قضاء بعقوبة في القسم الجنوب الغربي من محافظة ديالى، حيث يحد المحافظة من الشمال محافظة السليمانية، ومن الجنوب محافظة بغداد ، ومن الغرب محافظة صلاح الدين، ومن الشرق جمهورية إيران الاسلامية، ويتكون مركز قضاء بعقوبة إدارياً من خمسة نواحي (بعقوبة المركز، ناحية بني سعد، ناحية بهرز، ناحية كنعان، ناحية العبارة). وللقضاء حدود مشتركة مع قضائي المقدادية والخالص من جهة الشمال، ومع قضاء المقدادية ومن جهة الشرق بلدروز وقضاء الخالص وناحية العظيم فيه تمثل الحدود الغربية له واقتصرت الدراسة على الحدود الادارية لقضاء بعقوبة والواقعة ما بين دائرتي عرض (33° 24' 0" - 33° 54' 40") شمالا وبين خطي طول (40° 22' - 44° 57' 20") شرقاً.

2. الحدود الزمانية:

امتدت الدراسة خلال الفترة (1997 - 2019) .

أولاً: - الخدمات الصحية

يرتفع عدد السكان في الدول النامية بين (50000 و 100000) نسمة لكل مستشفى، بينما ينخفض عدد السكان ليصل الى (6000) نسمة للمستشفى الواحد في الدول المتقدمة، مثل النرويج والسويد والمانيا واليابان وبريطانيا⁽¹⁾ وقد حدد المعيار العراقي لهذا المؤشر بمستشفى واحدة لكل (50000) خمسون الف نسمة ، وعند تطبيق هذا المعيار على قضاء بعقوبة نجده يساوي (225337) نسمة/ مستشفى لسنة 2019، وهو معدل مرتفع قياساً بالمعيار المحلي بنسبة (- 450.6%)، أي ان الحاجة الى مستشفيات في قضاء بعقوبة تقتضي انشاء (8) مستشفيات إضافية في القضاء، وفق المعادلة الأتية :⁽²⁾

عدد سكان القضاء ÷ 50,000 = عدد المستشفيات المطلوبة لتقديم الخدمات الصحية للسكان - عدد المستشفيات الموجودة حالياً في القضاء = العدد المطلوب من المستشفيات لسد العجز في عدد المستشفيات في القضاء .

$$13 = 12.8 = 50.000 \div 640.382$$

5 (وهي عدد المستشفيات المتوفرة في القضاء)

13 - 5 = 8 (عدد المستشفيات المطلوب توفرها في قضاء بعقوبة لمطابقة المعيار العراقي لعدد المستشفيات بالنسبة لعدد السكان).

مما يستدعي الحاجة مستقبلاً لإنشاء عدد اكبر من المستشفيات وذلك لاحتواء الزيادة السكانية المستقبلية، وهذا العجز يولد ضغطاً على المستشفيات وبالتالي ينعكس على جودة الخدمات الصحية المقدمة لهذا العدد السكاني الكبير، وهذا يستدعي الحاجة الى مستشفيات اخرى في المحافظة لرفع مستوى الخدمات الصحية، وبالتالي الحصول على اثر إيجابي خاص بعملية النمو السكاني في القضاء، فاذا ما قارنا نسبة السكان بالنسبة لعدد المؤسسات الصحية وعدد الأطباء في قضاء بعقوبة في العام 2019 نجد انه لكل (128,076.4) نسمة/ مستشفى، ولكل (17,788) نسمة/ مستوصف، ولكل (247) نسمة/ طبيب بغض النظر عن التخصص، كما في الجدول (1) ويمثل عدد المستشفيات في القضاء بالنسبة لعدد المستشفيات في المحافظة البالغ (12) مستشفى، أي نسبة (41%)، وهي نسبة جيدة مقارنة بحجم المحافظة وعدد سكانها، ولكن على الرغم من ذلك نجد ان المؤسسات الصحية والأطباء يخدمون سكان المحافظة بصورة عامة أي ما يجعلنا نسبة عدد المستشفيات والأطباء بالنسبة للسكان في القضاء تكون غير دقيقة على ارض الواقع.

ان عامل الخدمات الصحية يؤثر بشكل مباشر على معدلات النمو السكاني في القضاء من خلال ما تقدمه وتوفره المؤسسات الصحية من خدمات طبية متمثلة بالاستشارات والخدمات الطبية والتوعية الاسرية من خلال استقبال السكان داخل هذه المؤسسات او استهدافهم من خلال برامج التوعية التي تستخدمها هذه المؤسسات عن طريق المنشورات الورقية او الإعلانات المرئية والمواد الصوتية التي تصدر عن وزارة الصحة والمنظمات العالمية وخصوصاً ما يخص المرأة بشكل عام والمرأة الحامل بصورة خاصة؛

وكذلك برامج اللقاحات التي تقدمها المؤسسات الصحية كالتالي تشمل المرأة الحامل والطفل حديث الولادة وصولاً لعمر (5) سنوات وذلك عن طريق المراجعة للمؤسسات الصحية او حملات التلقيح التي تقوم بها الفرق الجواله، وغيرها كثير من الخدمات التي تقوم بها المؤسسات الصحية التي من شأنها ان تزيد فرصة النمو السكاني وتوجهه بصورة إيجابية.

جدول (1)

عدد المستشفيات والعاملين فيها في قضاء بعقوبة لعام 2019

عدد الاطباء	المؤسسات الصحية		
	المستوصفات	المستشفيات	
		الحكومية	الاهلية
2,584	36	2	3

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات مديرية صحة محافظة ديالى، 2019، بيانات غير منشورة.
ثانياً: - المستوى التعليمي

من خلال مقارنة متغيرات خدمة التعليم الابتدائي في القضاء مع المحافظة من خلال المؤشرات التربوية يتضح ما يأتي:-

1- ان حصة المدرسة الواحدة من التلاميذ في قضاء بعقوبة للعام 2019 بلغت (436) تلميذ / مدرسة، وهي أعلى من المعيار التربوي نسبة تلميذ / مدرسة (377)، ينظر الجدول (2) الخاص بالمعيار التربوي.

في الوقت الذي بلغت فيه هذه الحصة (317) تلميذ / مدرسة في محافظة ديالى ونستنتج من ذلك أنّ القضاء وان كان يعاني من ارتفاع في عدد التلاميذ بالنسبة للمدرسة الواحدة الا انه يشير ايضاً الى ان القضاء يشهد عملية اقبال على التعليم، ينظر الجدول (2) الخاص بالمعيار التربوي.

2- اما مؤشر تلميذ/ معلم للمدرسة الابتدائية في محافظة ديالى للعام 2019 فقد بلغ (20) تلميذ / معلم، بينما نجد هذا المعدل في القضاء قد بلغ (18) تلميذ / معلم، وهذا المؤشر يشير إلى كفاية مثالية من المعيار التخطيطي (19) تلميذ / معلم بالنسبة للقضاء مقارنة بالمحافظة، ينظر الجدول (2) الخاص بالمعيار التربوي.

ويستنتج من ذلك ان قضاء بعقوبة وبالرغم من حصوله على نسب عالية من مقدار خدمة التعليم الابتدائي على مستوى المحافظة إلا أن مؤشرات التربوية قد ارتفعت عن المعيار التخطيطي وخصوصاً نسبة تلميذ / مدرسة، وهذا يعكس مدى الضغط الكبير على هذه الخدمة وذلك نتيجة لزيادة عدد سكان المدينة فهناك حاجة الى التوسع في بناء.

وما يستدعي الانتباه فيما يخص الالتحاق بالتعليم فان النسب المسجلة للتلاميذ النازحين على مستوى العراق كانت محافظة ديالى بالمرتبة الأولى بمعدل التحاق النازحين بالتعليم، اذ ان المعدل يبلغ اعلى مستوى له (95.7%) في محافظة ديالى، وبعد التقصي عن أسباب ذلك من خلال قراءة واضحة للبيانات اتضح ان اغلب النازحين الى محافظة ديالى هم من المناطق التي شهدت اعمال إرهابية وعنف مسلح من نفس المحافظة وان التحاق الذكور اعلى من الاناث⁽²⁾.

لقد استقر (35%) من النازحين من اقصية المحافظة في قضاء بعقوبة وهي نسبة عالية اذ تمثل ثلث عدد النازحين، بالتالي فان قضاء بعقوبة بنسبته السكانية العالية وكون بعض مناطقه تضررت من الاعمال الإرهابية والعنف المسلح وتعرضت الى النزوح فيمكننا اسقاط هذه النسبة من التحاق التلاميذ والطلبة النازحين من أبناء القضاء بالتعليم عليها⁽³⁾.

وهذا يقودنا الى استنتاج ان قضاء بعقوبة يشهد اقبال كبير على التعليم مما يزيد وعي سكان القضاء فيما يخص الحياة الاسرية والتطور الاجتماعي والنمو السكاني، ونتيجة ذلك انتظام عملية النمو السكاني بشكل صحي غير مبالغ فيه متماشياً ومواكباً للنمو السكاني العالمي البالغ.

الجدول (2)

المعيار التربوي العراقي بالنسبة لعدد التلاميذ/ مدرسة، وعدد التلاميذ/ معلم

ت	تلميذ	مدرسة/ معلم
1	377	مدرسة
2	19	معلم

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المعايير التخطيطية للأبنية التعليمية، معايير مخطط الإسكان لعام 1988.

ولما للنسبة السكانية الاعلى التي يمثلها القضاء بالنسبة لمحافظة ديالى نلاحظ ان عدد المدارس في قضاء بعقوبة للعام 2019 قد بلغت (262) مدرسة ابتدائية حكومية من اصل (963) مدرسة ابتدائية حكومية في المحافظة، وعدد ملاك (6233) معلم ومعلمة من اصل (15389) معلم ومعلمة من الملاك الكلي في المدارس الابتدائية الحكومية في المحافظة، وبواقع (114265) تلميذ وتلميذة من اصل (305256) تلميذ وتلميذة من المجموع الكلي لعدد التلاميذ في المحافظة، فتشكل نسبة المدارس الابتدائية الحكومية نسبة (28%) من مدارس المحافظة الابتدائية الحكومية الكلي، ويمثل عدد الملاك في المدارس الابتدائية الحكومية في القضاء ما نسبته (40%) بالنسبة للمحافظة، ويشكل عدد التلاميذ في القضاء ما نسبته (37%) من عدد التلاميذ في المحافظة.

وكذلك (167) مدرسة ثانوية حكومية من اصل (533) مدرسة ثانوية حكومية في المحافظة، بعدد ملاك (4034) من اصل (9235) من عدد الملاك الثانوي الحكومي في المحافظة، وعدد طلبة (66875) من اصل (174325) الذين يمثلون عدد طلبة

الثانوي الحكومي في المحافظة، موزعة على الوحدات الإدارية للقضاء، من عدد التلاميذ الكلي في المحافظة، وتمثل المدارس الثانوية الحكومية في قضاء بعقوبة ما نسبته (31%) من مجموع المدارس الثانوية الحكومية في محافظة ديالى، ويمثل عدد الملاك في القضاء ما نسبته (44%) من ملاك المدارس الثانوية الحكومية في المحافظة، ويمثل عدد الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية ما نسبته (38%) من عدد الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية في المحافظة، كما موضح في الجدولين (3, 4) والاشكال (1, 2, 3, 4).

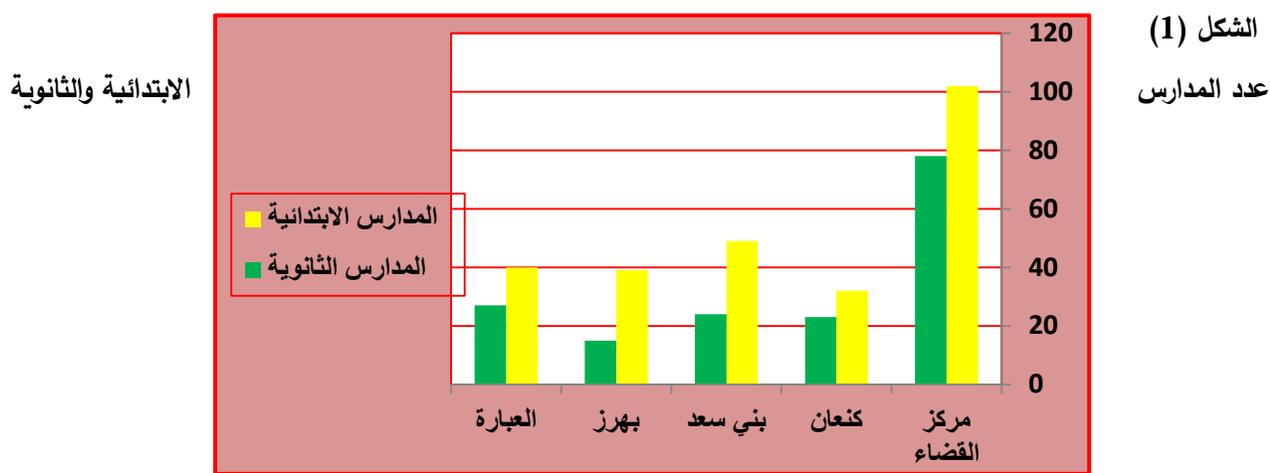
يتضح من خلال هذه البيانات ان قضاء بعقوبة يتصدر المرتبة الأولى بأعداد التلاميذ والطلبة والملاكات التعليمية والتدريسية واعداد المدارس، ويعتبر التعليم ذا اثر كبير على النمو السكاني في القضاء وذلك من خلال الكثير من الجوانب منها ما يتعلق بزيادة الوعي من خلال القيم الاجتماعية والتربوية التي يتضمنها المنهج الدراسي الموجهة للمتعلمين؛ إضافة الى الخدمات الارشادية والتوجيهية التي تقوم بها الإدارة المدرسية والإرشاد التربوي في المدارس، كذلك الفعاليات والمناسبات والإجراءات التي تقوم بها المدرسة خدمة للأسرة من خلال اللقاءات والاستدعاءات التي تقوم بها المدرسة لذوي التلاميذ والطلبة وكذلك المراجعات الطوعية التي تقوم بها الاسرة للمدرسة وايضاً مجالس الإباء والمعلمين/ المدرسين اذ من شأنها زيادة الوعي الاجتماعي والاسري فيما يخص النمو السكاني وعدم الاكثار من الأولاد بغية توفير معيشة جيدة لهم واجواء مناسبة لتعلمهم ومواصلة مسيرتهم الدراسية

جدول (3)

عدد المدارس الحكومية (الابتدائية والثانوية) وعدد المتعلمين والملاك في قضاء بعقوبة للعام 2019

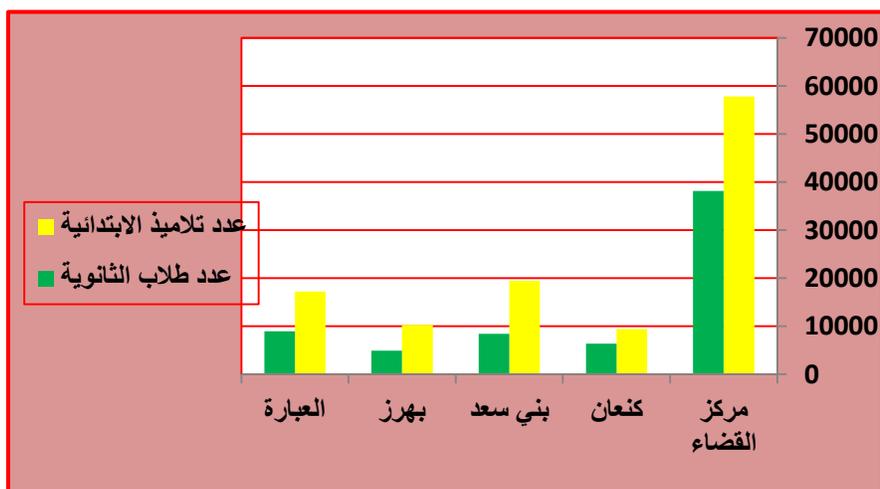
القضاء	الوحدة الإدارية التاحية	عدد السكان / نسمة	عدد المدارس	نوع التعليم	عدد التلاميذ/ الطلبة	عدد الملاك
	كنعان	50,036	32		9452	504
	بني سعد	139,347	49		19508	839
	بهرز	56,417	39		10278	694
	العبارة	85,102	40		17213	1058
	المجموع	640,382	262		114265	6233
بعقوبة	مركز القضاء	309,480	78	الثانوي	38159	2284
	كنعان	50,036	23		6372	356
	بني سعد	139,347	24		8457	459
	بهرز	56,417	15		4910	300
	العبارة	85,102	27		8977	636
	المجموع	640,382	167		66875	4034

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة للتربية/ ديالى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، 2019.



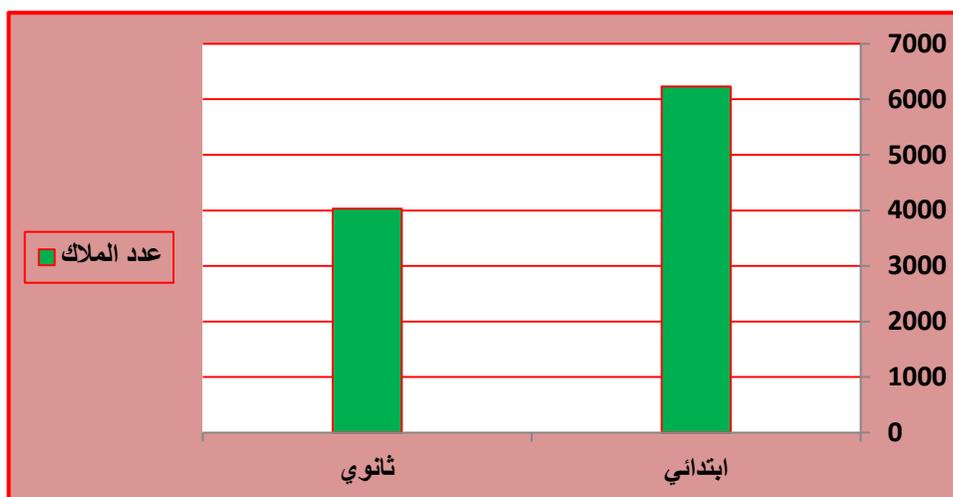
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (3).

الشكل (2) عدد تلاميذ الابتدائية وطلاب الثانوية



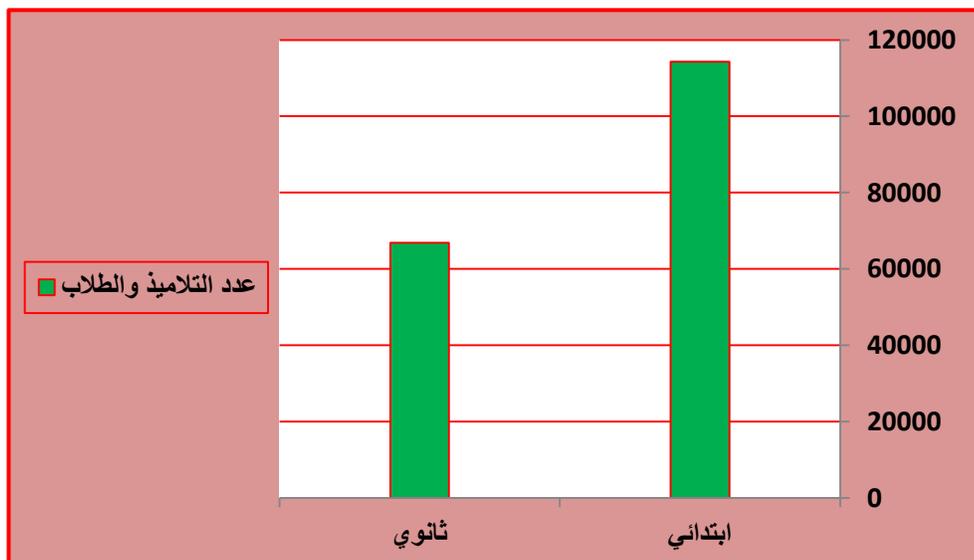
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (3).

الشكل (3) عدد الملاك التعليمي في قضاء بعقوبة عام (2019)



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (3).

الشكل (4) عدد التلاميذ والطلاب في قضاء بعقوبة عام 2019



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على جدول (3).

جدول (4)

نسب المدارس والملاكات والطلبة في قضاء بعقوبة بالنسبة لمحافظة ديالى لعام 2019

نظام التعليم	عدد المدارس			عدد الملاك			عدد التلاميذ/ طلبية		
	القضاء	المحافظة	النسبة %	القضاء	المحافظة	النسبة %	القضاء	المحافظة	النسبة %
ابتدائي	262	963	28	6233	15389	40	114265	305256	37
ثانوي	167	533	31	4034	9235	44	66875	174325	38

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (3).

اذ يتضح من خلال البيانات ما يلي: -

أن قضاء بعقوبة قد حظي بنسب عالية وجيدة في مجال خدمة التعليم الابتدائي مقارنة مع المحافظة، وذلك لأنها مركز المحافظة الاداري، بالتالي فهو يمتاز بمركز ثقل سكاني مقارنة بالأقضية الأخرى في المحافظة وهذا بدوره ينعكس على حجم الخدمات المقدمة للسكان فتكون اكثر عددا مما في الاقضية الاخرى في المحافظة، وان تحسن الوضع التعليمي للسكان اثر في زيادة اعدادهم وبالتالي زيادة النمو السكاني.

ثالثاً: - العامل الاقتصادي (المستوى المعاشي والمهني)

يؤثر العامل الاقتصادي تأثيراً مهماً ويتهم إلى حد بعيد في تكامل شخصية الفرد، فالوضع الاقتصادي السيء والفقر والاضطراب الاقتصادي وعدم الشعور بالأمن، من شأنه ان يؤثر في تماسك الاسرة ويعرض الابناء الى مختلف الخبرات القاسية⁽⁴⁾. اذ يؤثر العامل الاقتصادي تأثيراً مباشراً في استقرار الفرد وموقفه من حالة الزواج اذ ان انتظام العمل وتوفير المدخرات وسد احتياجات الاسرة يعني الاستقرار والتخطيط للحياة، وعلى العكس فان انخفاض الدخل هي الحالة التي تعني العجز عن اشباع حاجات الاسرة الأساسية المتغيرة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي⁽⁵⁾.

ويلاحظ ان هناك علاقة مترابطة بين المهن والحرف السائدة واتجاهات النمو، والحرف تختلف باختلاف الظروف البيئية ومدى استغلالها، فأنها تنعكس على توزيع السكان وكثافتهم، التي تأخذ بالارتفاع من مهنة الزراعة حتى تصل أقصاها في الصناعة⁽⁶⁾. فقد أظهرت عدد من الدراسات أن نسبة الوفيات بين اصحاب المهن المختلفة تكون متباينة، اذ بينت ان متوسط معدل الوفيات لسكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين (45 - 54) سنة، يبلغ (178) بالألف، ولكن ينخفض عن هذا المعدل بين المزارعين وعمال النسيج ورجال التعليم وموظف الخدمات العامة ورجال الدين، بينما يرتفع فوق ذلك المعدل عنده الإداريين والأطباء وباعة المفرد وعمال المناجم والصحفيين، ويرجع ذلك الاختلاف إلى طبيعة المهنة، فبعض هذه المهن تحتاج إلى أشخاص أقوى، ومن غير الممكن أن يمارسها شخص ذو صحة بدنية منخفضة، وبعض المهن الأخرى تتطلب من ممارسيها جهوداً أكبر ومستمرة مما تسبب لهم الإعياء الشديد، خصوصاً إذا رافق العمل ظروف مناخية سيئة كالحرارة، او الرطوبة العالية، او ارتفاع نسبة الغبار، او الدقائق الصغيرة في الهواء، او الإشعاع، بينما البعض الآخر من المهن لا تسمح لمتهنيها ممارسة أسلوب حياة طبيعية من الوجهة العائلية، أو الاجتماعية، كالأستاذة والأطباء مما ينعكس على معدلات وفياتهم⁽⁷⁾.

يعتمد سكان قضاء بعقوبة على الزراعة والصناعة والتجارة والاعمال الحرة والوظائف الحكومية لكسب العيش، فكل الوحدات الإدارية في القضاء تحتوي على أراضي زراعية وفيها من يعمل بالزراعة لكسب العيش .

ففي قضاء بعقوبة نجد ان عدد المنشآت الصناعية بلغ (1667) متنوعة كبيرة وصغيرة، بين الصناعات الغذائية وصناعة الأثاث وصناعة منتجات المطاط واللدائن والمنتجات الحرارية وصناعة الملابس وغيرها، وعدد المشتغلين الذكور (4,694)، ويمثل عدد المشتغلين الذكور نسبة (1.4%) من سكان القضاء الذكور البالغ (332237). كما موضح في جدول (5) .

جدول (5)

المنشآت الصناعية والعمالين فيها في قضاء بعقوبة لعام 2019

عدد المنشآت	عدد العمال	نسبة العمال في المنشآت الصناعية بالنسبة لمجمع سكان القضاء %
1667	4,694	1.4

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فرع ديالى، قسم التشغيل، بيانات غير منشورة، 2019.

ويعد الدخل احد العوامل الاقتصادية المهمة في قياس مستوى المعيشة الاقتصادية، والايضاح الاجتماعية بشكل عام؛ ودخل الفرد او العائلة له علاقة وثيقة بالصفات الديموغرافية كالخصوبة، والوفيات، والهجرة، والمهنة، ومستوى التعليم⁽⁸⁾.

و يؤثر الدخل في عدد الزيجات ونوع الزواج احادي او متعدد فضلاً عن تأثيره في الانجاب، إذ ان ارتفاع الدخل يشجع على الزواج مرة ثانية ، وذلك لان تحسن الحالة الاقتصادية للفرد يُعد دافعاً اساسياً من دوافع الزواج المتعدد، وبالعكس فأن سوء الاوضاع الاقتصادية للفرد تمنعه من ذلك⁽⁹⁾.

ويعد قضاء بعقوبة من الاقضية ذات الترابط القوي بين صفات سكانه الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، لذلك يلاحظ تقارباً في كل نسبه ومنها النسب الخاصة بالمدخول الشهري للأسر، ففي العام 1997 تتوزع الايدي العاملة في قضاء بعقوبة وحسب انتساب الفرد للعمل، نلاحظ ان أصحاب العمل يمثلون (6%) من العاملين في القضاء، اما من يعمل لنفسه (لحسابه) فيمثلون (30%) من عدد العاملين في القضاء، اما من يعمل بأجر فيمثلون (55%) من نسبة العاملين في القضاء، ومن يعمل لدى الاسرة بدون اجرة يمثلون (9%) من مجموع العاملين. كما موضح في جدول (6) والشكل (5) .

اما في العام 2014، فأصبح أصحاب العمل يمثلون (14%) من العاملين في القضاء، اما من يعمل لنفسه (لحسابه) فيمثلون (21%) من عدد العاملين في القضاء، اما من يعمل بأجر فيمثلون (53%) من نسبة العاملين في القضاء، ومن يعمل لدى الاسرة بدون اجرة يمثلون (12%) من مجموع العاملين. كما موضح في جدول (6) والشكل (5) .

اما بالنسبة للتوزيع النوعي للعاملين في قضاء بعقوبة فلوحظ ان أصحاب العمل الذكور يمثلون (6%) في حين ان أصحاب العمل الاناث (2%) من العاملين في القضاء، في عام 1997، بينما ارتفعت نسبة العاملين أصحاب العمل الذكور ليلبغ نسبة (18%) من مجموع أصحاب العمل في قضاء بعقوبة ونسبة (6%) مجموع أصحاب العمل في قضاء بعقوبة عام 2014؛ اما من يعمل لنفسه (لحسابه) فيمثل الذكور نسبة (36%) من عدد العاملين في القضاء بينما نسبة الاناث بلغت (11%) من عدد العاملين في القضاء لعام 1997، اما في العام 2014 فبلغت نسبة من يعمل لنفسه (لحسابه) من الذكور نسبة (26%) من عدد العاملين في القضاء بينما نسبة الاناث بلغت (13%) من عدد العاملين في القضاء لعام 2014؛ اما من يعمل بأجر عام 1997 فيمثل الذكور (50%) من نسبة العاملين في القضاء بينما بلغت نسبة الذين يعملون بأجر من الاناث (57%) من العاملين في القضاء، اما في العام 2014 فمن يعمل بأجر من الذكور (44%) من نسبة العاملين في القضاء بينما بلغت نسبة الذين يعملون بأجر من الاناث (70%) من العاملين في القضاء؛ ومن يعمل لدى الاسرة بدون اجر عام 1997 يمثل الذكور (8%) من مجموع العاملين في القضاء بينما يمثل الذين يعملون لدى الاسرة من الاناث (30%)، وبلغت نسبة الذكور الذين يعملون لدى الاسرة عام 2014 (12%) من عدد العاملين في القضاء بينما بلغت نسبة الاناث من الذين يعملون لدى الاسرة (11%) من مجموع العاملين في القضاء . كما موضح في جدول (6) والشكل (5) .

الجدول (6)

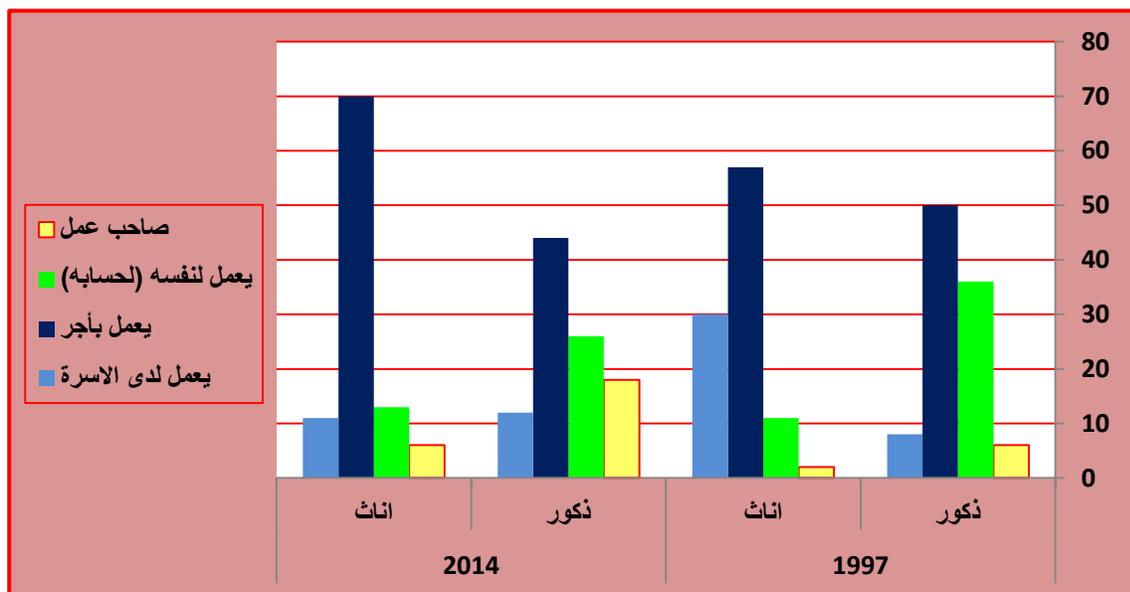
التوزيع النسبي والنوعي لعدد العاملين بحسب الحالة العملية في قضاء بعقوبة للمدة 1997 - 2019

2014			1997			السنة
اناث	ذكور	العاملين	اناث	ذكور	العاملين	الحالة العملية
%	%	%	%	%	%	
6	18	14	2	6	6	صاحب عمل
13	26	21	11	36	32	يعمل لنفسه (حسابه)
70	44	53	57	50	51	يعمل بأجر
11	12	12	30	8	11	يعمل لدى الاسرة
%100	%100	%100	%100	%100	%100	مجموع النسبة

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد لسكان محافظة ديالى لسنة 1997.

الشكل (5)

التوزيع النسبي والنوعي لعدد العاملين بحسب الحالة العملية في قضاء بعقوبة لعام 1997 - 2014



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (6).

وعلى مستوى الحضر والريف للوحدات الإدارية في منطقة الدراسة والتي تبين ان فئة (500) الف دينار تتأصفتها البيئتان بفارق بسيط لبيئة الحضر اذ بلغت نسبة الحضر ضمن هذه الفئة (51.3%)، بينما نسبة الريف بلغت (50.8%)، وفئة (750) الف دينار كانت كذلك متقاربة النسبة اذ بلغت نسبة الحضر (26.3%)، في حين الريف بلغت نسبته (25.4%)؛ اما فئة مليون فكان هناك فارق لصالح الحضر اذ بلغت نسبة الحضر (15.8%) مقابل (12.7%) للريف؛ اما فئة مليون وربع فتتفوق الريف على الحضر في القضاء اذ بلغت نسبة الحضر ضمن هذه الفئة (6.6%) بينما الريف بلغت نسبته (11.1%). وهذا يدل على ان دخل السكان الريفيين اعلى مقارنة بالحضر اذ يُرجع السبب الى كون الريف يعتمد في مدخولاته إضافة الى الوظائف الحكومية

والتي غالباً ما تقع بين الفئات الثلاثة الأولى العمل في الزراعة وتربية الحيوانات والتي تدر مدخولات اكبر من الوظائف الحكومية والكثير من الاعمال المهنية. كما موضح في جدول (7) .

جدول (7)

التوزيع النسبي للدخل الشهري للأسر بحسب البيئة (حضر - ريف) في قضاء بعقوبة لعام ٢٠١٢ / الف دينار

المجموع الكلي		مليون وربع		مليون		750		500		الدخل الشهري
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	البيئة
%100	%100	11.1	6.6	12.7	15.8	25.4	26.3	50.8	51.3	

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: طلال منيهل كريم، المصدر السابق، ص157.

ولقد بلغ معدل دخل الفرد في قضاء بعقوبة لعام 2019 بالنسبة للعمال الماهرين (75000) دينار، والعمال شبه الماهرين (32083) دينار، العمال الغير الماهرون (24583) دينار، الحراس (11667) دينار، المهندسون (50000) دينار، والاداريون (20417) دينار. كما موضح في الجدول (8) .

جدول (8)

معدل أجور العاملين في قضاء بعقوبة عام 2019

الاداريون	المهندسون	الحراس	العمال غير الماهرين	العمال شبه الماهرين	العمال الماهرين
20.417	50.000	11.667	24.583	32.083	75.000

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، معدل أجور العاملين (بيانات منشورة)، 2019.

يُلاحظ من خلال بيانات الجداول السابقة ان الوضع الاقتصادي في القضاء اخذ بالتحسن خلال العقدين السابقين من 1997 صعوداً خصوصاً عمل المرأة واشتراكها في العملية الاقتصادية اذ ارتفعت نسبة النساء أصحاب العمل من 1997 (2%) الى نسبة (6%) في العام 2014، وهذا مؤشر جيد يشير الى تحسن الوضع المعاشي لسكان القضاء وهو ما يؤثر ايجاباً وينعكس على النمو السكاني بشكل مباشر.

ومن هذه البيانات نستنتج ان الوضع الاقتصادي في القضاء مشجع لعملية زيادة الولادات وبالتالي الزيادة في النمو السكاني، اذ ان تنوع العمل وتنوع مصادر الدخل للفرد ونسبة أصحاب الدخل المتوسط يعتبرون الاغلب من سكان القضاء، والذين يملكون العمل وأصحاب الدخل العالية هم اقل نسبة من العاملين في الفئات الأخرى.

رابعاً: - السياسة السكانية

تعرف السياسة على انها عملية رسم الأهداف العامة، مصحوبة بمجموعة معينة من الوسائل لبلوغ تلك الأهداف⁽¹⁰⁾.

وتُعد السياسة السكانية في قضاء بعقوبة جزءاً من السياسة السكانية في العراق اذ ان القضاء يعد خاضعاً للقانون الاتحادي العراقي، وتعد هذه السياسة غير واضحة المعالم خلال الفترة التي تلت الحرب العراقية الامريكية وتغيير نظام الحكم عام 2003 وذلك يرجع لاضطراب الوضع الأمني والسياسي في البلاد، مما ترك مسؤولية الانجاب والولادات للأسرة نفسها وفقاً لوعيها وظروفها الخاصة، ومن جانب اخر لم تتدخل الدولة في تداول واستخدام وسائل منع الحمل التي أصبحت تباع حتى على الأرصفة، وفي الوقت نفسه ازدادت فروع الصحة الإنجابية وتنظيم الاسرة العراقية وازدادت اعداد السكان المستفيدين منها اذ ارتفع عدد المواطنين المستخدمين لوسائل منع الحمل الحاصلات عليها من منافذ جمعية تنظيم الاسرة الى ما يقارب (1195556) في عام 2004، وارتفع عدد عيادات الصحة الإنجابية ليصل خلال العام نفسه الى 118 عيادة، وهذه ينبه الى وجود سكانية غير معلنة مؤيدة الى خفض معدل النمو السكاني⁽¹¹⁾.

ان قيام الدولة برسم سياسة سكانية ما من خلال وضع برامجها امراً يسيراً، الا ان نجاح تلك السياسة وتحقيق النتائج المنشودة منها يعد امراً في غاية الصعوبة، اذ يتوقف نجاح ذلك على عدد من المتغيرات أهمها نجاح المنظمات والأجهزة الرسمية وغير الرسمية في توضيح برامج السياسة السكانية وإقناع السكان بالأخذ بها اولاً، وعلى ثقافة السكان ووعيهم بأهمية الاخذ بتلك السياسة وهو الامر الأهم ثانياً، فضلاً عن ظروف البلد والتي لها اثر في ذلك ايضاً⁽¹²⁾.

وبمرور الوقت بدأت معالم السياسة السكانية للعراق تأخذ بالوضوح من خلال الانفتاح على العالم، والمشاركة في المؤتمرات والانضمام الى المواثيق والمعاهدات الدولية الخاصة بالسكان، فكان لتشكيل المجلس الوطني الأعلى للسكان واللجنة الوطنية للسياسات السكانية بإدارتها التنفيذية في وزارة التخطيط والتي اعدت الوثيقة الوطنية الأولى للسياسة السكانية في العراق.

الاستنتاجات

هناك العديد من العوامل المؤثرة في اتجاهات النمو السكاني في قضاء بعقوبة كان ابرزها:

1. الخدمات الصحية: ان عامل الخدمات الصحية يؤثر بشكل مباشر على معدلات النمو السكاني في القضاء من خلال ما تقدمه وتوفره المؤسسات الصحية من خدمات

طبية متمثلة بالاستشارات والخدمات الطبية والتوعية الاسرية من خلال استقبال السكان داخل هذه المؤسسات او استهدافهم من خلال برامج التوعية التي تستخدمها هذه المؤسسات، اذ تتركز الخدمة الصحية في مركز قضاء بعقوبة بشكل أساسي متمثلة



بالمستشفيات العامة والأطباء في التخصصات الدقيقة والعيادات الاهلية، وكذلك هناك نقص في معدل الأطباء مقارنة بالنسبة للسكان أي طبيب لكل مجموعة من السكان.

2. المستوى التعليمي: ان قضاء بعقوبة يتصدر المرتبة الأولى بأعداد التلاميذ والطلبة والملاكات التعليمية والتدريسية واعداد المدارس في محافظة ديالى، وان قضاء بعقوبة يشهد اقبالاً كبيراً على التعليم مما يزيد وعي سكان القضاء فيما يخص الحياة الاسرية والتطور الاجتماعي والنمو السكاني، ونتيجة لذلك انتظام عملية النمو السكاني بشكل صحي غير مبالغ فيه متمشياً وموكباً للنمو السكاني العالمي البالغ.

3. العامل الاقتصادي (المستوى المعاشي والمهني): ان الوضع الاقتصادي في القضاء مشجع لعملية زيادة الولادات وبالتالي الزيادة في النمو السكاني.

4. السياسة السكانية: لقد تبع القضاء سياسة الحكومة كونه خاضع لنفس السياسة السكانية في البلاد وهي سياسة مشجعة على النمو والزيادة السكانية.

المقترحات

1. تطوير الجانب الصحي والتعليمي في القضاء .
2. وضع سياسات سكانية تحدد اتجاه النمو .
3. تشجيع ودعم البحوث والدراسات التي تتناول النمو السكاني في مدن القضاء لمعالجة المشاكل المؤثرة على جوانب حياة السكان المختلفة في القضاء .

العوامل المؤثرة في اتجاهات النمو السكاني في قضاء بعقوبة للمدة 1997-2019

الملخص

أكد هذا البحث على أهم السياسات التي تتبناها الدولة لتطوير الواقع العام للسكان من خلال الاهتمام بهذه العوامل لما لها من تأثير مباشر على نمو السكان ، فبالنسبة للجانب الصحي يجب التأكيد على الاهتمام بتوفير المستشفيات والمراكز الصحية وتوزيعها على مناطق القضاء المختلفة وتوفير الكوادر والأجهزة والأدوية وكل ما من شأنه النهوض بالجانب الصحي ، أما فيما يخص الجانب التعليمي فيجب الأخذ بنظر الاعتبار عدد سكان أي منطقة من مناطق القضاء وما تحويه من مؤسسات تعليمية لاستيعاب الأعداد الموجودة ورفدها بكل وسائل التعليم المطلوبة ، أما الجانب المهني والعملية فالاهتمام به لتوفير فرص العمل ورفع المستوى الاقتصادي والقضاء على البطالة ، فهذه العوامل تؤثر بشكل مباشر على تباين توزيع السكان وعلى مستوى معيشتهم والخصائص الديموغرافية الخاصة بهم .

معلومات الباحثين وعناوينهم

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	ا.د.خلود علي هادي
/	عبير عبدالله محمد المشهداني
ge.hum@uodiyala.edu.iq	khlood.ge.hum@uodiyala.edu.iq

Keyword

الكلمات المفتاحية: نمو, السكان, بعقوبة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

[\(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/\)](http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

(اسراء هيثم احمد العبيدي، التباين المكاني للخدمات¹)
الصحية في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه (غير
منشورة)، مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية ،
جامعة ديالى، 2013، ص 111.

(2) المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة
صحة ديالى ، قسم التخطيط، شعبة السياسات، بيانات
غير منشورة، 2020.

(جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي²)
للإحصاء، المسح الوطني للنازحين في العراق، 2014،
ص 21.

(ينظر: تقرير المنظمة الدولية للهجرة - العراق³)
(، دراسة النزوح المطول، ص 29 - IOM.30)

(جبار ثاير جبار: المؤشرات الاجتماعية والتربوية⁴)
لانخفاض مستوى المعيشة لدى أبناء الاسر العراقية في
قضاء بعقوبة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية،
ص 4.

(طلال منيهل كريم: التباين المكاني لحالات الزواج⁵)
والطلاق لسكان محافظة ديالى للمدة 1987 - 1997
- 2012، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة
ديالى، كلية التربية، 2013، ص 154.

(شروق عبد الاله: الخصائص السكانية لقضاء⁶)
المقدادية للمدة (1977م - 1997م)، رسالة ماجستير
(غير منشورة)، كلية التربية - جامعة ديالى ، 2005،
ص 85.

(محمد بن مفرح بن شبلي الفحطاني: التنمية المكانية⁷)
لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة أحد ريفية
بإقليم عسير، الجمعية الجغرافية الكويتية، ربيع الأول
1994، ص 14.

(فوزي سهاونه: مبادئ الديموغرافيا، ط1، المطبعة⁸)
الأردنية، الأردن، 1982، ص 154.

(بيير فرومون: السكان والاقتصاد، ترجمة: منصور⁹)
الراوي، ط1، مطبعة النجوم، بغداد، 1986، ص 53.

(سهاد كريم عبد الرضا، السياسة السكانية واثرها¹⁰)
في تحقيق الامن الغذائي في العراق، لارك للفلسفة
واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث والعشرين،
سنة 2016، ص 643.

(حسين عذاب عطشان، السياسة السكانية في¹¹)
العراق واثرها في النمو السكاني له للمدة 1977 -
2007، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 14،
العدد 1، 2011، ص 16.

(المصدر نفسه، ص 17.¹²)

المصادر

- تقرير المنظمة الدولية للهجرة - العراق (IOM)، دراسة النزوح المطول.
- جبار، ثاير جبار: المؤشرات الاجتماعية والتربوية لانخفاض مستوى المعيشة لدى أبناء الاسر العراقية في قضاء بعقوبة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.

- فرومون , بيير: السكان والاقتصاد، ترجمة: منصور الراوي، ط1، مطبعة النجوم، بغداد، 1986.
- القحطاني ,محمد بن مفرح بن شبلي : التنمية المكانية لمراكز الرعاية الصحية الأولية في منطقة أهد رفيدة بإقليم عسير، الجمعية الجغرافية الكويتية، ربيع الأول 1994.
- كريم , طلال منيهل : التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان محافظة ديالى للمدة 1987 – 1997 – 2012، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة ديالى، كلية التربية، 2013.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الوطني للنازحين في العراق، 2014.
- جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة ديالى ، قسم التخطيط، شعبة السياسات، بيانات غير منشورة، 2020.
- الدليمي, شروق عبد الاله: الخصائص السكانية لقضاء المقدادية للمدة (1977م – 1997م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – جامعة ديالى ، 2005.
- سهاونة، فوزي: مبادئ الديموغرافيا، ط1، المطبعة الأردنية، الأردن، 1982.
- عبد الرضا, سهاد كريم ، السياسة السكانية واثرها في تحقيق الامن الغذائي في العراق، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث والعشرين، سنة 2016.
- العبيدي, اسراء هيثم احمد ، التباين المكاني للخدمات الصحية في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى، 2013.
- عطشان, حسين عذاب ، السياسة السكانية في العراق واثرها في النمو السكاني له للمدة 1977 – 2007، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد1، 2011.